

الدرس 4 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم تسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى تعريف الفرقة الناجية - [00:00:00](#) وانها باقية ليوم القيامة. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة جماعة اما بعد كلمة يؤتى بها للدلالة على المشروع في المقصود. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعملها - [00:00:20](#) كثيرا في خطبه وكتبه وتقديرها عند النحويين مهما يكن من شيء بعد. والاشارة بقوله هذا الى ما تضمنه الى ما تضمنه هذا المؤلف من العقائد الايمانية التي اجملها في قوله وهو الايمان بالله. والاعتقاد مصدر - [00:00:40](#) اعتقد كذا اذا اتخذه عقيدة له. بمعنى عقد عليه الضمير والقلب ودان ودان لله به واصله من عقد الحبل ثم ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم. الفرقة بكسر الفاء. بكسر الفاء الطاء - [00:01:00](#) من الناس ووصفها بانها ووصفها بانها الناجية المنصورة. ووصفها بانها الناجية المنصورة اخذا من قوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منثورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:01:20](#) ومن قوله في الحديث الآخر ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا وهي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. وقوله اهل اهل السنة والجماعة. بدل من الفرقة - [00:01:40](#) بالسنة الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قبل ظهور البدع والمقالات. والجماعة في الاصل القوم المجتمعون والمراد بهم هنا سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين الذين اجتمعوا على الحق الصريح من كتاب الله - [00:02:00](#) الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. تفسير الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد لما انهى المؤلف مقدمته عقد - [00:02:20](#) لقوله اما بعد واما بعد هذه الكلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه وقد ذكرها البخاري تعالى في صحيحه وذكر لها احاديث تدل على هذه السنة. وان الخطيب اذا خطب انه يقدم - [00:02:40](#) الحمد لله والثناء عليه ثم بعد حمد الله والثناء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول اما بعد فهي سنة من التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك ويفعله. المسألة الثانية اما بعد - [00:03:00](#) معناها هي كلمة يؤتى بها للفصل. يؤتى بها للفصل لفصل ما قبلها عما بعدها. لفصل ما قبلها عن بعدها وتقديرها كما قال اللغويون مهما يكن من شيء بعد فهو ما يأتي فهو - [00:03:20](#) ما سيأتي فجعلت المقدمة وثني بهذه لتعظيم ما بعد هذه المقدمة. فمهما يكن من شيء فهو ما سيأتي هذا معنى كلمة اما بعد. وقد اختلف اهل العلم في اول من قالها قال بعض اهل التفسير انها فصل الخطاب الذي اوتيته - [00:03:40](#) داود عليه السلام وقيل ان اول من قالها اللي زاروا من العرب اه قالها يعرب بن يشجب لقحطان هو من قال هذه الكلمة وقيل غير ذلك. والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وان العرب جرت سنتهم في خطبهم بهذه المقولة. لتبيين ما يتكلم - [00:04:00](#) عظيم اهمية ما يتكلم فيه بعد حمدهم وخطبتهم لتتقدمون فيها. هذي معنى كلمة اما بعد. قال هنا هذا اعتقاد الفرقة الناجية

المنصورة الى قيام الساعة. اي هذا المعتقد الذي سأذكره وسأبينه - [00:04:20](#)

اعتقاد لي انا او امليت من قبل نفسي. وان ليس هذا الاعتقاد اعتقاد ابتدعته من قبل نفسي. او قلت من جهة نفسي بل هذا الاعتقاد هو اعتقاد الطائفة والفرقة المنصورة الناجية. فهذا هو اعتقاد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)
واعقادي واعتقاد التابعين من بعدهم واعتقاد اهل السنة والجماعة على قيام الساعة. فقد يقول قائل ان شيخ الاسلام بين هذا حتى لا يرد عليه راء حتى لا يرد عليه راد ويقول ان هذه العقيدة من قبل نفسك وان تبتعد وانت ابتدعتها وانت الذي اتيت بها ولذلك -

[00:05:00](#)

ما ناظره المخالفون في زمانه في هذه العقيدة تحداهم ثلاث سنوات تحداهم ثلاث سنوات ليأتوا بكلمة فيها تخالف ما عليه اهل السنة والجماعة. او ان يأتي بكلمة لم يقلها اه اهل السنة والجماعة من - [00:05:20](#)

الصحابة التابعين اوفياء ما يخالف اقوالهم او يأتون بقول يخال ما في هذا المعتقد. وقصد بهذا القول حتى لا يأتي عليه من يقول هذه من قبل نفسك. اذا هذه العقيدة ليست عقيدة ابن تيمية وليس عقيدة فلان من الناس وانما هي عقيدة اهل السنة والجماعة. نقلها شيخ - [00:05:40](#)

الاسلام عن الصحابة وعن التابعين وعن ائمة الاسلام. فهو في هذه العقيدة ناقل ومعتقد في هذه العقيدة هو ناقل ومعتقد رحمه الله تعالى. وصف هذه العقيدة بوصفين انها عقيدة الفرقة الناجعة - [00:06:00](#)

المنصورة وصف هذه الفرقة بوصفين انها ناجية وانها منصوره. وهذه اه الفرقة الناجية من صورة هم اهل السنة والجماعة. وكونها ناجية بانها ناجية من عذاب الله عز وجل. وناجية من سخطه - [00:06:20](#)

وهي المراد بحديث محمد بن عمرو عن ابي عن ابي سنن عن ابي هريرة انه قال افتقرت اليهود والاحدى وسبعين افتقرت افتقرت اليهود النصائح يسمى فرقة يسوي فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فالواحدة هي الناجية الواحدة - [00:06:40](#)

هي الناجية. وجاء ذلك ايضا في حديث معاوية بن ابي سفيان. وجاء ايضا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. واخبر ان هذه الناجية هوب ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وان كان هذه اللفظة فيها ضعف حيث ان فيها عبد الرحمن ابن زياد ابن ادعو ابن - [00:07:00](#)

الا ان معناها صحيح. وحديث افتراق الامة حديث حسن وجيد. وقد جاء من طريق معاوية ومن طريق ابي هريرة ومن طريق انس وبالطريق الاشجعي ومن طريق ابي هريرة. واصح هذه الطرق حديث معاوية وحديث ابي هريرة. هذا - [00:07:20](#)

قوله الفرقة اللاجئة اذا هي ناجية لانها نجت من عذاب الله عز وجل ونجت من مخالفة الكتاب والسنة. الوصف الثاني انها منصوره والنصر هنا النصر يتعلق آآ بامور. نصر بالحجة والبيان - [00:07:40](#)

بالسيف والسالل. فهذه الطائفة اما بالحجة والبيان فهي منصوره ابدأ. واما بالشيء والسالل فقط تبصر وقد يتخلف النصر وقد فقد تنصر وقد يتخلف النصر وعلى هذا نقول هذا الوصف ليس ملازما للفرقة الناجية. وانما الوصف الملازم له اي شيء آآ - [00:08:00](#)

النصر البيان والحجة. واما من حيث السنان فهي منصوره في العاقبة. وقد يعتريها هزيمة وقد فيها شيء من عدم النصر لكنها منصوره حتما في العاقبة كما قال تعالى والعاقبة للمتقين والصحيح - [00:08:30](#)

ان هذا الوقف يشمل فئة واحدة لان هناك من يقول ان المنصور غير الناجية ان المنصورة غير الناجي والصحيح ان الناجية المنصورة والمنصورة هي الناجية وقد ينصر المخالف قد ينصر غير اهل السنة بحسب الحق - [00:08:50](#)

فقد فقد ينصر الله الاشاعرة وقد ينصر الله الاثنيين وقد ينصر الله المعتزلة اذا خاص منهم هو اشد منهم كفرا فعندما يخاصم الاشاعرة المعتزلة ينصر الاشاع عليهم لان معهم الى الحق ما ليس مع الاشاع وكذلك - [00:09:10](#)

معتز عندما يخاصمون الفلاسفة ينصرون على الفلاسفة معهم الى الحق. فيكون النصر منوط باي شيء لما معك ويلحق. فمن كان الحق

معه كان نصره دائما وابدا ويكون النصب الحجة والبيان. وكذلك السنان الله عز وجل لا يصل لهذا الطائف ودليل ذلك حديث ابي هريرة وحديث - [00:09:30](#)

ايضا لعابر عمران الحصين الذي فيها لا تزال طالب الحق لا تزال طائفة امتي على الحق منصوره لا من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله. في حديث عمر بن حصين حتى يقاتل اخرهم الدجال حتى يقاتل - [00:09:50](#)

الدجال فهذه الطائفة المنصورة وهي ناجية. وهل هذه الطائفة المنصورة الناجية متعلقة بفئة من الناس يقول الطالب صوره هم قد كل من اتصف لبس لباس السنة فهو منصور وهو ناجي - [00:10:10](#)

سواء كان من اهل الجهاد سواء كان من اهل العلم سواء كان من اهل القرآن سواء كان من اهل السنة بحسب تخصصه لا ينصر ويكون من الفرقة الفرقة الناجية هي والمنصورة هي فرقة متوزعة على اهل السنة. ليست مخصوصة باهل الحديث كما يقول بعضهم ولا - [00:10:30](#)

باهل الجهاد كما يقول بعضهم بل هي شاملة لجميع اهل السنة. سواء كانوا مجاهدين او كانوا غير مجاهدين فانهم ورود الا ان النصب السيف والسيقان قد يكون وقد يتخلف. اما النصب الحجة والبيان فهو ملازما فهو ملازما لهم الى - [00:10:50](#)

ان يتخلفوا عن هذا الاصل. قال بعد ذلك اهل السنة والجماعة. ايضا هذا وصف ثالث لهذه الفرقة قما ديا او وطنا منصوره والوصف الثاني انهم اهل السنة والفرق والوصف الثاني انهم اهل الجماعة ومراد باهل السنة انهم اتباع سنة النبي - [00:11:10](#)

صلى الله عليه وسلم هم يعملون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويعملون بسنته متبعون للرسول صلى الله عليه وسلم وليس المراد بانهم اهل رواية في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد يروي احاديث السنة المبتدعة والمخالفون لما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وانما مراده - [00:11:30](#)

باهل السنة هم اتباع الرسول المعتقدين اعتقاده العاملين باقواله الفاعلين لافعاله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء هم اهل السلة وقد وصف بانهم اهل الحديث والمراد باهل الحديث اهل العقيدة الصحيحة واهل التوحيد لان اهل الحي تميزوا بالاخذ - [00:11:50](#)

لصوص واعمالها والعمل بها. وصف ايضا بانهم الجماعة والمراد بالجماعة ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذه هي الجماعة الاولى الجماعة الاولى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان هو اصحابه كانوا جماعة وكانوا السواد وكانوا السواد الاعظم - [00:12:10](#)

فالجماعة هم سواء السواد الاعظم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكل امر يخالف ما عليه الصحابة فانه شاذ وايه وانه وهو فرد ومخالف ولو كان الفاعل له في هذه الازمنة السواد الاعظم فالعبرة كما قال ابن حماد - [00:12:30](#)

عليه الجماعة الاولى واضح ما عليه الجماعة الاولى. فمن وافق مع الجماعة الاولى فهو الجمع. اذا قال مبارك انما سئل عن الجماعة قال هو زيد ابن اسلم الطوسي سماه جماعة بانه واحد لانه موافقا للجماعة الاولى. فالجماعة هي ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذه - [00:12:50](#)

الجماعة فكل من وافقهم فهو الجماعة. فاذا والاصل ان الجماعة ملك سواد الاعظم والسواد الاكثر. لكن اذا كان السواد الاعظم والاكثر مخالف مثل السلة فانه لا يسمى جماعة انما يسمى يسمى شاذ. اذا الجماعة هي ما وافق الحق ولو كنت وحدك - [00:13:10](#)

الحق ولو كنت وحدك والجماعة هي ما عليه الجماعة الاولى قبل ان تضل الامة. هذا ما يتعلق بهذه المقدمة. الله - [00:13:30](#)